بسم الله الرحمن الرحيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اعجاز القرآن التأثيري

The Infallibility of the Influence of the Qur'n

اعداد الطالب

خالد علي حسين العمري

٩٦٢٠١٠١٠١٠

إشراف الدكتور

حسيب حسن السامرائي

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور حسيب حسن السامرائي	.....
الدكتور أحمد عباس البدوي	.....
الدكتور عبد الرحيم احمد الزقة	.....
الدكتور أحمد فريد ابو هزيم	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القرآن الكريم وعلومه في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

تاريخ مناقشة الرسالة ١٩٩٩/١٠/٢٠م التوصية باجازتها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــداء،،،

إلى من كان له الفضل الكبير في تعليمي، ورحل قبل أن يقطف ثمرة جهده وعطائه؛ إلى روحه الطاهرة أهدي هذا العمل... إلى والدي

وإلى من كان لسانها يبتهل إلى الباري أن ييسر لي الطريق وما زال رطبا بذكر الله أهدي هذا العمل... إلى أمي

وإلى زوجتي وإخواني وأخواتي وقد وقفوا معي أهدي إليهم هذا العمل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

وبعد فإن من لا يشكر الناس لا يشكر الله، فأتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل الدكتور حسيب السامرائي الذي لم يألُ جهداً في أن تخرج هذه الرسالة على أكمل وجه، مما كان له الأثر الكبير في نفسي فجزاه الله خيراً.

وكما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة داعياً الله عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء على إعطائي بعضاً من وقتهم لأنتفع من علمهم وآخذ بتوجيهاتهم ليخرج هذا البحث في صورة أكمل مما هي عليه.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة آل البيت ممثلة برئيسها عطوفة الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت الذي لم يوفر جهداً في رفع مستوى الجامعة على الصعيد الأكاديمي والإداري، كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكلية الدراسات الفقهية والقانونية ممثلة بعميدها وأساتذتها وأخص منهم أساتذة أصول الدين والذين لم يبخلوا علي بعلمهم فجزاهم الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى مؤسسة نافذة للطباعة وموظفيها.

وأخيراً فإني أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إخراج هذه الرسالة راجياً المولى أن يجزيه خير الجزاء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر	ب
قائمة المحتويات	ج
الملخص باللغة العربية	و
المقدمة	١
الفصل التمهيدي: مفهوم الإعجاز وأبرز وجوهه	٩
المبحث الأول: المفهوم اللغوي للإعجاز	١٠
المبحث الثاني: المفهوم الاصطلاحي للإعجاز	١٢
المطلب الأول: مفهوم الإعجاز القرآني في الاصطلاح	١٢
المطلب الثاني: حقيقة الإعجاز ووجهه	١٢
المبحث الثالث: شروط المعجزة والإعجاز	١٦
١- التحدي	١٦
٢- ملائمة طبيعة المخاطبين بها نفسياً وفنياً في مراحل الإنسانية	١٩
٣- تعذر معارضة المعجزة مع عدم وجود مانع من المباراة	٢٠
المبحث الرابع: أوجه الإعجاز	٢٣
المطلب الأول: الإعجاز البياني	٢٤
المطلب الثاني: الإعجاز التشريعي	٢٩
المطلب الثالث: الإعجاز الغيبي	٣١
المطلب الرابع: الإعجاز العلمي	٣٥
المطلب الخامس: الإعجاز النفسي	٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: إعجاز القرآن التأثيري؛ مفهومه، علاقته بالإعجاز النفسي موقف العلماء منه، إشارة القرآن إلى الإعجاز التأثيري	٤٢
تمهيد	٤٣
المبحث الأول: مفهوم إعجاز القرآن التأثيري	٤٤
المطلب الأول: حقيقة إعجاز القرآن التأثيري	٤٤
المطلب الثاني: موضع إعجاز القرآن التأثيري في القرآن	٤٩
المبحث الثاني: علاقة إعجاز القرآن التأثيري بالإعجاز النفسي	٥٤
المطلب الأول: حقيقة الإعجاز النفسي	٥٤
المطلب الثاني: علاقة الإعجاز النفسي بالإعجاز التأثيري	٥٨
المبحث الثالث: موقف العلماء من الإعجاز التأثيري	٦٠
المطلب الأول: موقف العلماء السابقين من إعجاز القرآن التأثيري	٦٠
المطلب الثاني: موقف العلماء المعاصرين من إعجاز القرآن التأثيري	٦٩
المبحث الرابع: إشارة القرآن إلى إعجاز القرآن التأثيري	٧٤
المطلب الأول: الآيات القرآنية التي أشارت إلى إعجاز القرآن التأثيري	٧٤
أولاً: الحث على الاستماع والإنصات للقران الكريم	٧٥
ثانياً: الحث على تدبر القرآن الكريم والتذكر في آياته	٧٦
ثالثاً: الحث على الاستشفاء والهداية من القرآن	٧٧
رابعاً: الحث على زيادة الإيمان من خلال قراءة القرآن الكريم	٧٨
خامساً: إشارة القرآن الكريم إلى تأثير القرآن في المؤمنين	٧٩
المطلب الثاني: الرقية بالقرآن وعلاقتها بإعجاز القرآن التأثيري	٨٢
الفصل الثاني: مكمن الإعجاز التأثيري في القرآن.	٨٥
تمهيد	٨٦
المبحث الأول: النظم القرآني وأثره في إعجاز القرآن.	٨٧
المطلب الأول: مفهوم النظم وحقيقته.	٨٧
المطلب الثاني: علاقة النظم القرآني بإعجاز القرآن التأثيري.	٩٣
المبحث الثاني: الإيقاع الموسيقي وعلاقته بإعجاز القرآن التأثيري.	١٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث: الأداء وعلاقته بإعجاز القرآن التأثيري.	١١٢
المبحث الرابع: معاني القرآن وعلاقتها بإعجاز القرآن التأثيري.	١٢١
المبحث الخامس: الموضوعات القرآنية وعلاقتها بإعجاز القرآن التأثيري.	١٢٩
الفصل الثالث: مظاهر تأثير القرآن الكريم في مستمعيه	١٣٧
تمهيد	١٣٨
المبحث الأول: مظاهر تأثير القرآن الكريم في الناس	١٣٩
المطلب الأول: مظاهر تأثير القرآن الكريم في المؤمنين	١٣٩
أولاً: ما يلحق بهم من مهابة وروعة	١٤٠
ثانياً: ما يلحق بهم من خشوع عند تلاوته	١٤١
ثالثاً: التنافس بين المؤمنين على حفظه والعمل به	١٤٢
المطلب الثاني: مظاهر تأثير القرآن في الكافرين	١٤٦
أولاً: الاستماع للقرآن خفية وخلسة	١٤٦
ثانياً: حث اتباعهم على عدم الاستماع القرآن	١٥٠
المبحث الثاني: مظاهر تأثير القرآن في الجن	١٥٤
أولاً: الانصات للقرآن والاستماع له	١٥٤
ثانياً: الدعوة إلى الإيمان به	١٥٥
المبحث الثالث: تأثير القرآن الكريم في نفوس المستمعين من غير العرب	١٥٧
المطلب الأول: تأثير القرآن الكريم في غير العرب في عصر التنزيل	١٥٨
المطلب الثاني: تأثير القرآن الكريم في غير العرب بعد عصر التنزيل	١٦٠
تحليل المصادر والمراجع	١٦٦
الخاتمة	١٧٣
المصادر والمراجع	١٧٦
الملخص بالانجليزية	١٨١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

يعد البحث في إعجاز القرآن التأثيري من الدراسات القديمة الحديثة، فقد بحث العلماء السابقون في هذا المجال منذ بدايات بحوثهم في الإعجاز القرآني بشكل عام، وقد أشار العلماء إلى هذا الوجه من الإعجاز مع بدايات القرن الثالث الهجري، حيث عرفه الإمام الخطابي بأنه ما يصنعه القرآن بالقلوب وما يؤثر به في النفوس. ومن هنا بدأت الكتابة والاشارة إليه من قبل العلماء، إلا أن الكتابة به كانت متفرقة ولا تعدو أن تكون إشارات قصيرة في المظان والمصادر القديمة.

وقد ارتسمت معالم هذا الوجه من الإعجاز في العصر الحديث عندما بدأ العلماء المسلمون يطالعون النظريات الحديثة في مجالات الحياة، وكان من هذه المجالات مجال علم النفس الحديث ونظرياته الحديثة؛ فقد أخذ العلماء يبحثون عن كثير من تلك النظريات داخل القرآن الكريم، فوجدوا أن القرآن الكريم قد سبق العلم الحديث في هذا المجال، عندما تحدث عن النفس الإنسانية وصفاتها وأحوالها وجميع ما يختص بها من أسرار. وإلى جانب ذلك اتجه العلماء المسلمون لدراسة أثر القرآن الكريم على النفس الإنسانية، ومدى تأثيره في النفوس من المخاطبين، فكانت النتائج أن للقرآن الكريم أثراً بالغاً في النفس الإنسانية وأن له سلطاناً عجيباً على القلوب لا يصنعه أبلغ الكلام من كلام البشر.

وقد اتضح لي من خلال الدراسة في إعجاز القرآن التأثيري أن هناك أسباباً عديدة تعود إلى أثر القرآن في النفس الإنسانية؛ فوجدت كثيراًمن العلماء قد عزى ذلك إلى أن القرآن الكريم هو روح من أمر الله سبحانه وتعالى، فبمجرد أنه روح من أمر الله فإنه يؤثر في النفس ويقع في القلب مباشرة وقد استدل القائلون بهذا القول بقوله تعالى (وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا) [الشورى آية ٥٢]. وإن كان هذا عاملاً أساسياً في تأثير القرآن على النفس إلا أن كلام الله سبحانه وتعالى كان ذا نظم بليغ لم يعهده بشر وجاء هذا النظم مضمناً أصح المعاني وأفصحها كما أنه عرضها بأساليب بلاغية أبهرت فحول اللغة والبلاغة، كما أن القرآن الكريم قد عالج مواضيع تهم الإنسان وتخصه وجاء ذلك كله بأداء حسن لا يليق بأي كلام غير كلام الله سبحانه وتعالى. وأعني بالأداء الحسن أن يعطي القارئ التلاوة حقها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد وجدت من خلال بحثي هذا أن تأثير القرآن الكريم يعود إلى أسباب عديدة من أهمها معاني القرآن المبتكرة إلى جانب نظم القرآن الذي هو توخي معاني النحو وأحكامه فقد جاء القرآن الكريم بنظم بديع أبدعه الخالق سبحانه وتعالى وقد جاء النظم القرآني بعمليتين مهمتين هما ترتيب المعاني في النفس، ثم ترتيب الألفاظ في النطق، أي إن القرآن الكريم قد اختار معاني سامية بألفاظ بديعة معبرة وجاء بين هذه العمليتين نظم بديع فوجدنا الترابط بين الألفاظ القرآنية من خلال توخي معاني النحو كما وجدنا الترابط بين المعنى واللفظ.

ومن الأسباب المهمة أيضاً في إعجاز القرآن التأثيري ما يعرف بالايقاع الموسيقي في القرآن الكريم، والذي تمثل في أشكال عدة من أهمها الفاصلة القرآنية، وقد وجدت أن الفاصلة القرآنية تتعدد وتتنوع حسب السورة القرآنية، فنجدها أحياناً قصيرة في السورة القصيرة، وطويلة في السورة الطويلة، وهي أيضاً متوسطة في السورة المتوسطة، وقد وجدت أن الايقاع الموسيقي القرآني له أثر بليغ ووقع رهيب في النفس الإنسانية وأن الايقاع من العوامل المهمة جداً في تهذيب النفس وجعلها تستمع إلى القرآن الكريم.

ومن العوامل المهمة أيضاً هو الأداء الحسن للقرآن الكريم وأقصد به إعطاء القرآن الكريم حقه بالتلاوة، فإن إعطاء التلاوة حقها من العوامل الأساسية في تلاوة القرآن، ومن العوامل الأساسية أيضاً في التأثير على النفس الإنسانية، وأحكام التلاوة من المميزات الخاصة للقرآن الكريم؛ فإننا لا نجد كلاماً غير القرآن الكريم من مميزاته أحكام التلاوة والتجويد بل على العكس من ذلك فإن هذا يعد من عيوب الكلام إذا طبقت عليه أحكام التلاوة والتجويد، أما إذا لم تطبق هذه الأحكام في القرآن الكريم فإن ذلك يعد من عيوب القراءة. ومما يميز القرآن الكريم أيضاً في هذا الجانب هو الأداء الحسن بالصوت الحسن فإن طبيعة النفس أن تعشق وتميل إلى الصوت الحسن، وهذا عامل أساسي في التأثير القرآني فإن القراءة الحسنة بالصوت الحسن مؤثرة في النفس أكثر من القراءة الحسنة وبصوت غير حسن.

٥٢٨٦١٨

وقد وجدت إلى جانب تلك العوامل عاملين أساسيين في تأثير القرآن الكريم على المستمعين وهما المعاني القرآنية والموضوعات القرآنية، فقد راعى القرآن الكريم المعاني الذهنية التي أراد معالجتها وذلك عن طريق اختيار ألفاظ تحمل معاني عديدة وليس معنى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واحداً. فاللفظ القرآني احتمل كثيراً من المعاني التي أرادها الله سبحانه وتعالى وكثيراً ما نجد معاني حديثة لم تكن في السابق وقد تمثل هذا في كثير من معاني آيات القرآن في مجال الكون. كما أن القرآن الكريم قد اختار مواضيع مهمة تخص الإنسان في حياته ومعاشه فلم تكن المواضيع القرآنية بعيدة عنه إنما كانت هذه المواضيع هي الإنسان نفسه وكيف سخر الله له هذا الكون، وما فيه من مكنونات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، له الخلق والأمر، ومنه التسديد والعون، وإليه المرجع، وبه المستعان.

وأشهد أن لا إله إلا الله.. له الحمد على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، أنزل القرآن ليكون بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فله الشكر على جزيل إحسانه وعظيم منّته، يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده. فصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين.

وبعد...

فإن من نعم الله سبحانه وتعالى على الخلق، أن بعث فيهم مرسلين يبلغونهم الحق، ويهدونهم إلى سبيل الرشد، ذلك أن العقل وحده لا يكفي ولا يغني عن الهداية الربانية، وهذا لقصوره عن إدراك تلك الحقيقة.

ولأن طبيعة الناس حرصهم على ما ألفوه، يتعلقون بما عرفوا ويقلدون آباءهم وأجدادهم؛ جعلتهم لا يستجيبون للرسل عليهم السلام بل كذبوهم بدعواهم. فكانت رحمة الله سبحانه وتعالى أن يؤيد رسله بمعجزات تكون دليلاً على صدق دعواهم حتى لا يبقى في النفس شك أو وهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فكانت معجزة موسى عليه السلام العصا واليد لتوافق ذلك العصر الذي طغى فيه السحر على كل معقول. وجاءت معجزة عيسى عليه السلام في زمن طغيان المادة وانبهار الناس بها فكانت معجزته في إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص بإذن الله وكانت موافقة لزمانه عليه السلام. وما من نبي إلا وأجرى الله على يديه معجزة تدل على صدق نبوته.

وما من شك في أن اللّه سبحانه وتعالى قد ارتضى لهذه الأمة أن تكون فيها خاتمة الرسالات السماوية، وهذا من فضله سبحانه وتعالى عليها. فأرسل محمداً صلى الله عليه وسلم رسولاً للعالمين إلى يوم الدين، وقد جعل الله معجزته في القرآن الكريم وهو كلام الله سبحانه وتعالى، وقد جاءت معجزته صلى الله عليه وسلم مخالفة لمعجزات الأنبياء جميعاً؛ ذلك أن معجزات الأنبياء كانت حسية يراها الإنسان تحدث أمامه، وهذا خلاف معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم والتي كانت عقلية مما جعلها تلائم كل زمان وكل مكان. ولقد ثبت أن قارىء القرآن لا يسأمه، وسامعه لا يمجه، بل تكراره يوجب زيادة محبة.

فهذا وغيره جعل القرآن الكريم معجزاً في عصر التنزيل، وجعله معجزاً في عصرنا هذا، وسيبقى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقد ثبت في نماذج عديدة وجود عدة أوجه للإعجاز القرآني وبصور متعددة، وقف عندها الباحثون، وهناك نوعاً من إعجازه لم يقف عنده كثير من الباحثين هو تأثيره في النفس الإنسانية وسلطانه العجيب على القلوب، فإن السامع للقرآن الكريم إذا ما استمع له تجده ينجذب نحوه بخشوع وخشية قد تصل الى مرحلة القشعريرة والبكاء.

هذا الوجه من الإعجاز لم يقف عنده كثير من الباحثين بدراسة مستقلة، ولعل هذا كان سبباً من الأسباب التي دعتني للوقوف على هذا الوجه من الإعجاز.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإلى جانب هذا السبب كان هناك سبب آخر هو الوقوف على سر تأثير القرآن في النفوس، فإن القرآن جعل كثيراً من الناس يؤمنون به لمجرد سماعه بعض آيات تتلى، فهذا يستدعي من الباحث وقفة على هذا السر.

ومن الأسباب الأخرى هي انصراف كثير من العلماء عن الكتابة في هذا الوجه من وجوه الإعجاز وقد أشار الإمام الخطابي في رسالته الى ذلك.

والسبب الأخير الذي دعاني للوقوف على هذا الوجه من الإعجاز هو أن القرآن الكريم والذي يزخر بكثير من العلوم ما زال متحدياً مخالفيه بأن يأتوا بمثله، وما زالوا هم عاجزين عن الإتيان بمثله؛ فما هو سر هذا الإعجاز وأين يكمن؟ هذه أسئلة استوقفتني كثيراً فجعلت للموضوع أهمية لدى الباحث.

ولدى الرجوع والإطلاع في المكتبة الإسلامية على الموسوعات العلمية التي تتصل بموضوع إعجاز القرآن لم أعثر على أي بحث علمي تناول دراسة موضوع إعجاز القرآن التأثيري دراسة مستقلة، وهذا على حد علمي.

إلا أن الرجوع الى كتب التفسير وكتب علوم القران وخاصة تلك التي اختصت في الإعجاز القرآني وغيرها من المصادر والمراجع بين أن هناك جهوداً كبيرة بذلت في سبيل بيان معنى الإعجاز وأهم أوجهه. إلا أن هذه الكتابات كانت متفرقة ومتناثرة في ثنايا تلك المظان.

ولعل جمع هذه المادة العلمية وترتيبها حسب هيكلية علمية واضحة المعالم يجعل هذا البحث الذي نحن بصدده يسد فراغاً واضحاً في هذا المجال إن شاء الله تعالى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد دارت إشكاليات البحث حول موضوع إعجاز القرآن التأثيري وقد تناولت الجوانب التالية:

١- ما مفهوم الإعجاز في التأثير؟

٢- ما علاقة الإعجاز التأثيري بالإعجاز النفسي؟

٣- أين يكمن الإعجاز في التأثير؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة تستدعي من الباحث الإجابة عن إشكاليات أخرى تقتضيها طبيعةُ البحث وحدوده، وتعد استكمالاً لجوانبه وتقديمه بصورة علمية سليمة، وهذه الإشكاليات هي:

١- ما هي علاقة النظم بإعجاز القرآن التأثيري؟

٢- ما هي علاقة الإيقاع القرآني بإعجاز القران التأثيري؟

٣- ما هي علاقة الأداء بإعجاز القرآن التأثيري؟

٤- ما هو دور المعنى في إعجاز القرآن التأثيري؟

إن الدراسة المستفيضة لأدبيات هذه الدراسة لتنبه على النقص الواضح في الإجابة على هذه الإشكاليات بصورة مباشرة، الأمر الذي دفعني الى لمِّ شتات هذا الموضوع في محاولة جادة لسد هذا النقص.

وقد حاولت في هذه الدراسة ألاّ أتطرق لأي موضوع خارج عن هذا البحث إلا بما يتفق ومضمونه فلم أتعرض إلى أوجه الإعجاز الأخرى إلا بالصورة التي تتفق مع هذه الدراسة ، كما أني حاولت ألا أتعرض إلى اختلاف العلماء في قضايا الإعجاز وخاصة الإعجاز بالصرفة كما أنني لم أتعرض إلى معالجة السنة النبوية لموضوع الإعجاز إلا من خلال دراسة أحاديث الرقية حيث إن هذا الموضوع يتفق وموضوع الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما عن المنهج الذي اتبعته في البحث: فهو الإعتماد على منهج علمي يعتمد على طريقة الإستقراء والتتبع بطريقة متأنية لكل ما من شأنه أن يمتّ بصلة للموضوع، ثم القيام بعملية تحليل لجميع المعلومات التي يتم الوقوف عليها، ثم الوصول من خلال عملية استنباط متأنية إلى نتائج علمية محددة.

وقد كانت المنهجية محددة بأطر ثلاثة هي:

١- تتبع المصادر والمراجع التي تتصل بموضوع إعجازالقرآن التأثيري عن طريق الاعتماد على المراجع والمصادر الأساسية في الموضوع.

٢- تحليل ودراسة موضوع إعجاز القرآن التأثيري وذلك عن طريق المنهج التحليلي وهنا قمت بعرض المسائل بأمانة علمية مع محاولتي في أن أتجنب الإطالة والإطناب في الموضوعات والتعليقات.

٣- استنباط النتائج التي توصلت لها من خلال الإطارين السابقين.

هذا وقد كان البحث في فصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة على النحو التالي:

الفصل التمهيدي: مفهوم الإعجاز وأبرز وجوهه. وتحته أربعة مباحث:

المبحث الأول: المفهوم اللغوي للإعجاز.

المبحث الثاني: المفهوم الإصطلاحي للإعجاز. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الإعجاز القرآني في الإصطلاح.

المطلب الثاني: حقيقة الإعجاز ووجهه.

المبحث الثالث: شروط المعجزة والإعجاز. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التحدي

المطلب الثاني: ملاءمة طبيعة المخاطبين بها نفسياً وفنياً في مراحل الإنسانية

المطلب الثالث: تعذر معارضة المعجزة مع عدم وجود مانع من المباراة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- محمد نبيل طاهر العمري، **اساليب إثبات العقيدة في ضوء تقسيمات القران**، بحث غير منشور.
- محي الدين رمضان، **وجوه من الإعجاز الموسيقي في القران**، الطبعة الأولى، دار الفرقان، عمان ١٩٨٢م.
- مصطفى الصاوي الجويني، **جماليات المضمون والشكل في الإعجاز القراني**، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- منير سلطان، **إعجاز القران بين المعتزلة والاشاعرة**، الطبعة الثالثة، منشأة المعارف الإسكندرية، ١٩٨٦م.
- نعيم الحمصي، **فكرة إعجاز القران منذ البعثة النبوية حتى عصرنا الحاضر مع نقد وتعليق**، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٠م.
- مؤتمر الإعجاز القراني، الطبعة الأولى، وزارة الأوقاف العراقية، بغداد، ١٩٩٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

The Infallibility of the Influence of the Qur'an

by

Khaled Ali Husain Al Omari

Inimitability of Quran's influence is regarded as an old and an ancient study at the same time. Scientists have investigated this domain since the early researches in inimitability of Quran at the end of the 4th-H century. AL Imam AL Khatabi defined inimitability of Quran as what the Holy Quran does to hearts and affects psyche. Scientists started to write about this issue. However, their writings were scattered and no more than.

The features of inimitability of Quran emerged in the modern age as Muslim scientists started to study modern theories of psychology. They began to look for traces of these theories in the Holy Quran. They discovered that the Holy Quran was ahead of the modern sciences in the domain of psychology. The Holy Quran talked about the human psyche, its characteristics, its affairs and all is secrets. In addition, Muslim scientists studied the influence of the Holy Quran on the human psyche and how it affects listeners. The results revealed that the Holy Quran has a profound influence on the human psyche and a wonderful power on hearts that can not be made by the most fluent human speech.

The researcher found through the study of inimitability of Quran's influence that there are several reasons related to the influence of the Quran on human psyche. He found that many scientists attributed this to the fact that the Holy Quran is a Holy Spirit sent by Allah to Whom be

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ascribed all perfection an majesty. Because the Holy Quran is a spirit sent by Allah, it influences the psyche and falls directly in the heart. The advocates of this attitude depended on the Holy verse of the Holy Quran (And thus a spirit revealed to you from Allah's command) [Ashurah-verse 52]. This was one of the essencial factors of Quran influence on the psyche. An other factor is the Holy verses themselves which are composed in a way no human has ever known. This composition is rich with the deepest and most fluent meanings that made the most fluent linguists astonished.

The Holy Quran also addressed the most vital issues that face Man in a well-performed style. This style means that the reader should recite the Holy verses in a very organised manner.

The researcher found that the influence of the Holy Quran is due to several reasons. The most important reason is the composition of the Holy Quran. The Holy Quran came in a magnificent composition innovated by Allah. This Quranic composition came within two important aspects which are the order of meanings and the order of pronunciation that is the Holy Quran chose the most subline vocabulary.

Among the important factors of the inimitability of Quran influence is what is known as rhythm which has several aspects such as the Quranic pause. The Quranic pause varies in accordance with the chapter of the Holy Quran. This pause is long in the long sura, short in the short sura and medium in the medium sura (Sura is the chapter of the Holy Quran). It is found that the Quranic rhythm has a profound influence on the human psyche and that the rhythm is important in attracting the attention of the listener.

An other important factor is the well-performed recitation of the reader. The recitation of the Holy Quran is a very important factor in

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit